

PROSIDING

KONFERENSI NASIONAL BAHASA ARAB III TAHUN 2017

“Kreativitas dan Inovasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia”



PROSIDING KONFERENSI NASIONAL BAHASA ARAB III TAHUN 2017
"Kreativitas dan Inovasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia"

Tim Editor:

Dr. Yusring Sanusi Baso, M.A (Universitas Hasanuddin Makassar)
Dr. Andy Hadiyanto, M.A (Universitas Negeri Jakarta)
Dr. Tulus Musthofa, M.A (UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta)
Dr. Uril Bahrudin, M.Pd (UIN Maulana Malik Ibrahim Malang)
Mohammad Ahsanuddin, S.Pd., M.Pd (Universitas Negeri Malang)
Ali Ma'sum, S.Pd., M.A (Universitas Negeri Malang)
Ibnu Samsul Huda, S.S., M.A (Universitas Negeri Malang)
Moch. Wahib Dariyadi, S.Pd., M.Pd (Universitas Negeri Malang)



ISSN: 2597-5242

Dilarang memperbanyak sebagian atau seluruh isi buku ini dalam bentuk apapun,
tanpa ijin tertulis dari penerbit

Diterbitkan oleh: UM Press
Jl. Semarang 5 Malang

إسهام الصراع الإيجابي بين الشرق والغرب في الرواية "إسمي أحمر" لأورهان باموق من خلال نظرية ليويس ألفريد جوسير

خطيب الأمم وعبد الباسط وأحمد خليل

قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

Oumame96@gmail.com/abdulbasid@bsa.uin-malang.ac.id/khumi2005@yahoo.co.id

Abstract: One of the novels with such an intrigue social conflict provided inside is the novel "*Ismi Akhmar*" written by Orhan Pamuk. The conflict is portrayed very interesting as it narrates the existence of different ideology of West and East found in the era of Sultan Murad III. West refers to the non-muslim Europeans, while East refers to the muslims. The conflict issues between West and East are actually a classic conflict occurred since long ago which keeps remaining up to this day. This is what basically inspires the researcher to analyse the conflict issue portrayed in the novel.

This research uses theory of social conflict proposed by Lewis A. Coser which analyses the data indicating either individual or collective conflict. This study is projected to answer the research questions: (1) to portray the conflict of West and East in the novel "*Ismi Akhmar*". (2) to describe the causes of the conflict, and (3) to describe the effects of conflict. This study employs descriptive qualitative research method. The method of data collection use reading and writing. For the way of data analysing use which is explained by Mills Habermann that conduct four steps, data collection, reduction, explaining, and conclusion. The result of the study reveals that: 1). Novel "*Ismi Akhmar*" attempts to interpret an ideological conflict between West and East on the paintings found in Turkey in the era of Sultan Murad III which causes the killings. 2). The causes of the conflict are four: turmoil, different ideology of the paintings, Ulama al Ardrumi's provocation, and the death of Black Uncle. 3). There are some effects of the conflict as a causes, effects of turmoil, different ideology of the paintings, Ulama al Ardrumi's provocation, and also effect of the death of Black Uncle.

الكلمات الرئيسية: الصراع، الإيديولوجي، الغرب والشرق

المقدمة

ومن الأدب رواية التي هي من أجزاء النثر. وأما الرواية عند د. مدحت الجيار فهي النوع الأدبي الوحيد الذي ما زال قيد التشكل، ولذا فإنها تعكس بشكل أساسي وبعمق ودقة وسرعة تطور الواقع نفسه (مدحت الجيار، ٢٠٠١: ٥٥). والرواية تمثل ظهور الاجتماعية، ومن ظواهر الاجتماعية الصراع. فلا يستطيعون كل الجماعة لأن يفتقر نفسها من وجود الصراع فيها. وقد حدث الصراع اليوم الذي نظرنا وشهدنا كونه شاهداً.

وأما الصراع فهو ظواهر المعارضة بسبب أداء التفاعلات والمواصلات إما بين الأفراد والجماعات وإما بين الجماعات والأفراد، وتؤدي إلى أشكال الثورة والحروب والمقاتلة ونحوها. وقد

حدث الصراع في أي مكان كان، وفي أي جهة كانت. وحدوث الصراع في المجتمع متنوعة. كان الصراع بين المجتمع وبين الأفراد وبينهما (أحمد زكي، ١٩٨٣: ٣٨٢).

ظهور الصراع في العالم تسبب إلى الافتراق والاختلاف والحروب والمقاتلة. وكان ظواهر الصراع اليوم في ما حدث في بلاد شرق الأوسط مثل الصراع في العراق وإسرائيل وفلسطين وغيرها ظهر أن وجوده الحروب والمقاتلة. ومن أسبابه صفة الأنانية لكل الأفراد والمجموعات والبلاد، واختلاف في الفكر والإيديولوجيات.

وإشاعة الصراع بين الغرب والشرق ظواهر ظاهرة منذ زمان القديم مثل ما حدث به فارس، بابيلونيا وغيرها وثبتت في الحال مثل ما حدث به أمريكي، إنجليزي وغيرها وكأن فيها غير الانتهاء (أولو العزم، بحث العلم: ١). وقد عرف في بعض المجتمع أن سمي بالغرب بلاد أوروبا والأفرائج، والشرق بلاد شرق الأوسط وآسيا معظم سكانهم مسلمين. وفي خلف صراع بينهما الشديد بلاد أمريكية وعبيده وهم من بلاد الغرب. وأصبح عدوه أي الغرب بلاد الشرق أي بلاد المسلمين.

وإذا نظرنا القديم عن حدوث الصراع، قد تم ظهوره منذ عصر الجاهلية وما بعدها، ولا سيام في ما حدث في عصر خلافة الإسلامية مثل الأموية والعباسية والعثمانية وما بعدها. وفي ذلك العصر كثير من المعارضة والاختلافات إما من جهة الداخلية وإما من جهة الخارجية. وصور الصراع في عصر خلافة العثمانية في كثير الكتب والأفلام وغيرها. ومن الكتب وهو الرواية التي اشتمل به الرواية لأورهان باموق تحت الموضوع "أسمي أحمر". ولذلك، ستكون الرواية هدف البحث في هذا البحث الجامعي.

والرواية المذكورة التركية. وذلك البلد الكبرى وقعت في جهة أوراسيا التي بها التأكيد أن لها الخصائص المنجذبة رواية. وهذه بديهية أن بوسيلة الرواية أيضا اشتهر الشعر الذي هو من أعظم الشهور في الأدب في التركي (هلمان، ٢٠١١: ١٣٤). فزاد التأكيد أن في الرواية التركية مزايا والخصائص، ولاسيام هذه الرواية الصراعية.

الرواية لأورهان باموق بموضوع "إسمي أحمر" معروف أنها تشتمل على القصص المتنوعات، والإمتزاج عن الحب والفلسفات، وحتى الصراع بسبب اختلافات في إيديولوجية الأساسية الدينية. ويقصص أن تلك الصراع تسبب إلى موت إحدى اللاعبين في هذه الرواية. وهذا القتل مسألة الكبيرة السرية لايعلمها الأشخاص حتى المالك مورات الثالث التي لها المسؤولية في اجراء مشروع الملك الكبير وفنان التي تورط فيها واقعية.

وخلفية هذه الرواية عصر سلطان مورات الثالث في خلافة عثمانية. وبدأت القصة الجميلة هذه في إسطنبول-العاصمة الأولى بلد التركي عرف أنه مركز السلطة للعصر النهضة الإسلامية الأخيرة في اخر السادسة عشر قرنا. وأمر سلطان مورات الثالث البعثة السرية في

صناعة الكتاب البديع الرائع العجيب التي اختلف من كتب الأخرى طوال الزمان. وسوف تميز الكتاب بالصورة التوضيحية التي تزين بالمزينين المشهورة والكفاءة فيها من الفنان المخترين. وتحت عملية هذه البعثة السرية، قتل إحدى المزينين غامضا. ولا أحد يعرف عنه إلا القاتل (باموق، ١١:٢٠٠٦).

وبسبب وجود هذا القتل، أراد المالك سلطان مورات الثالث الإظهار أي ايضاح التعبير السرية لهذه المشكلة. وقصص أن في إيجار ذلك الإظهار وجد وظهر وجود الصراع الإيديولوجية للثقافة الشرقية والغربية -كيفية الاثنين المختلفتين في النظر الأشياء. وزعم هذه المختلفتان سباب الأساسي لوجود الصراع حتى إلى قتال الشخص غامضا (باموق، ١٢:٢٠٠٦). وكان ذلك المذكور يرغب الباحث في اختيار هذه الرواية راغبا لأن يجعلها هدف بحثه. وسيبحث الباحث هذا البحث من ناحية الصراع الذي يسبب وجود القتال المزين. وأما النظرية الأدبية التي تناسب لبحاث فيها عند الباحث فهي النظرية الصراع ليويس ألفريد جوسير. وبناء على الشرح المذكور فكتب الباحث أهداف تناسب بأسئلة البحث وهي: الأول، لشرح صراع الشرق والغرب في رواية "إسمي أحمر". والثاني، لشرح أسبابها الأساسية. والثالث، لشرح تأثير الصراع تناسب بأسباب الصراع.

الصراع الاجتماعي

أ. تعريف الصراع الاجتماعي

الصراع الاجتماعي هو الاتجاه الذي يهدف إلى الفوز على الأفراد أو الجماعات المعارضة أو الاضرار بها أو بثقافتها أو بأي شيء تتعلق به ومن ثم يأخذ الصراع شكل هجوم ودفاع. ومن أجل الآخر أن الصراع معارضة بسبب أداء التفاعلات والمواصلات إما بين الأفراد والجماعات وإما بين الجماعات والأفراد، وتؤدي إلى أشكال الثورة والحروب والمقاتلة ونحوها (أحمد زكي، ١٩٨٣: ٣٨٢).

ورأى ليويس ألفريد جوسير بأن الصراع يحدث بين الفرد والمجتمع. والصراع لا يؤثر تأثيرا سيئا دائما. بل يمكن الصراع للحفاظ المجتمع ويقوي العلاقة الأخوة وأيضا ما خلف في وجود تجديد النظام الاجتماعي (ويراوان، ١٢:٢٠٨٣).

ويخصص ليويس ألفريد جوسير اهتماما كثيرة على دراسة نظرية الإجتماعية فقط في الصراع الاجتماعي. ورأى جوسير أن في الصراع ليس فقط تأثيرا سلبيا، بل فيه التأثير الإيجابي أيضا. وقال أن بالصراع أيضا يستطيع لأن يقوي المجموعات في المجتمع. كان في المجتمع داخليا الأشياء المختلفة ويسبب هذا إلى الاحتكاك الاجتماعي. وبوجود

الصراع بالمجتمع الأخرى يمكنه الاستعادة لتلك الاحتكاك الداخلي (زين الدين، ٢٠١٢: ٢٤١).

ب. الأثر من الصراع الاجتماعي

وفي الصراع أثر إما من أثر السلبية وإما من أثر الإيجابية.

ومن أثر السلبية هي:

١. سبب لفساد الاتحاد المجموعة. ويكون هذا عندما يحدث الصراع بين أعضاء المجموعة الواحدة بالمجموعة الأخرى؛

٢. تغيير شخصية الفرد. ويسبب هذا إلى تعذيب الشخص نفسه وغيره؛

٣. سبب وجود الهمنية والغزو. ويكون هذا من أحد الطرفين وأكثر (إيلي وعثمان، ٢٠١١: ٣٧٧).

ومن أثر الإيجابية هي:

١. ارتفاع التكافل بين أعضاء في المجموعات. وتصور هذا مثل في وجود الاتحاد جميع أعضاء المجموعة لتقاوم العدو؛

٢. إحدى الأدوات التغير الاجتماعي. وتصور هذا مثل في وجوده يمكنه المحاسبة النفسية؛

٣. ما يقوي النفس المجتمع على حل المسألة؛

٤. جعل المجتمع مستقل في اعمال كل الأشياء تجب أن توجهه (إيلي وعثمان، ٢٠١١: ٣٨١).

ج. نظرية الصراع ليويس ألفريد جوسير

وعلى العموم فإن الاستقرار السليم لكتابة جوسير وبخاصة تلك التي كتبها مؤخرا وفي مقدمتها "رجال الأفكار: رؤية عالم اجتماع" وأيضا كتابه "أقطاب الفكر الاجتماعي: أفكار في السياق الاجتماعي والتاريخي" الذي قدمه عام ١٩٧١ إنما يؤكد بشكل مباشر على استمرارية، شكل معين فحسب من أشكال الصراع هو الصراع السياسي وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وإن كان يرى أن معظم هذا الصراع سوف يظل محصورا في داخل حدود ضيقة الأمر الذي يصعب التأكد من حتمية وقوعه الراديكالية لدى بعض المثقفين خليف ببلورة مواقف صراعية لعلها تكون أكثر حسما. فإن تحليله لكيفية مواجهة السلطة لهذه الاتجاهات والمواقف ينبئ عن اتجاه نحو زيادة استغراق المثقفين واستدماجهم داخل الأقسام المختلفة للمؤسسة أو النظام. بمعنى أن هناك عملية جارية لمؤسسة الصراع،

وبالتالي إذابة الدور الثوري والأشد تأثيرا للمثقفين، على الأقل كما نجده في بعض الكتابات الأخرى وكأنها النهاية المؤكدة لهذا الدور بتعبير آخر (محمود: ٢٠٤).

وبوسيلة ما كتبه في كتابه بالموضوع "الأهداف في الصراع الاجتماعي" اهتم جوسير اهتماما كثيرة في الصراع الداخلية والصراع الخارجية. وبهما سوف تظهر وتقوي هوية المجموعة في كل المجتمع، وقال جوسير:

"...جعل وظهر الصراع الستور في الفريقين في المجتمع بالتذكر والتعزيز الوعي على حق المعنى التفريق والتفصيل، فيها سوف يجعل الوعي على اهتمام الهوية المجموعة في كل المجتمع." وبالتالي سوف يجعل بها الصراع الخارجية على عملية التفكير والمحاسبة للمجموعات الأخرى سواء. وعلاوة على ذلك، أن الصراع الداخلية لها دور الايجابية على هوية المجموعة، وايضا ما استخدم للحفاظ الدوام المجموعة (سوسان، ٢٠١٠: ٥٩).

وفي ذلك الكتاب "الأهداف في الصراع الاجتماعي" يقدم الرأي أن تكوين استراتيجيات المجموعات تحصل بالاتحاد والافتراق، لذلك في ما بين الصراع والتعامل يفيدان على اشتراك الصراع الاجتماعي. وهذا ما كتبها في الباب الأول (جوسير، ١٩٦٤: ٣٣-٣٤).

وعلاقة المتبادلة في ما بين المجموعات تحسن وتجدد قسم الاجتماعية والنظام المطابقة في المجتمع. وقال أيضا أن الصراع ينظف الهواء واشترك في حرية ظهور الأخلاق والأدب على الخصومات والعدوات الطبيعي. وبالصراع هذا تمسك وتؤمن في بين العلاقات المجموعات. ويجذب الصراع على وجود التجديد في النظام لاهتمام على استعداد التوجه الإحوال. وفي كتابه أيضا يشرح عن الفرق بين الصراع الواقعي وغير الواقعي. والصراع الواقعي يستطيع توقفه بالفاعل إذا وجده الطرق البديل والخيار لانتهاء الصراع في ما بينهم في المجموعات (جوسير، ١٩٦٤: ٤٠-٤٣).

منهجية البحث

وفي اجراء البحث والشرح لهذا البحث الجامعي، يحتاج الباحث منهج البحث. وهو الذي يعبر عن طريقتات ومناهج في البحث العلمي. وزعم منهج البحث كالخطوات المنهجية التي بها حل سلسلة السببية اللاحقة (نجومان، ٢٠٠٧: ٣٤). والخطوات المناهج في هذا البحث هي:

١. نوع البحث

وأما النوع لهذا البحث هو الوصفي التحليلي بانتفاع البيانات النوعية. وبحث الوصفي التحليلي هو البحث الذي استخدم الشرح والوصف في عرضه. وأما البيانات النوعية هي البيانات التي تعكس وتضاد بالبيانات المقداري (نجومان، ٢٠٠٧: ٤٦). وأما كيفية الشرح في

هذا البحث هي شرح الباحث ترتيبا على محور النقاش بالنظرية المستخدمة وهي النظرية الصراعية ليويس ألفريد جوسير.

٢. مصادر البيانات

ومصادر البيانات التي تشتمل على هذا البحث هي:

- (١) مصادر البيانات الأساسية هي الرواية "إسمي أحمر" لأورهان باموك.
- (٢) مصادر البيانات الثناوية هي كتب تشتمل فيها شرح استعن واستكمل على البيانات التي بحثت بها الباحث كمثال الكتب عن البحوث والدراسات الأدبية وعلومها، والمنهج البحث الأدبي، والتقدير أو التقويم على الأشعار الأدبية وأيضا الرواية المترجمة.

٣. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات التي استخدمت في هذا البحث الجامعي هي طريقة القراءة والكتابة. وأما الخطوات هي:

- (١) قراءة الرواية "إسمي أحمر" لأورهان باموك قراءة جيدة ودقة. وقرائتها بالمرور والتولي قصدا على حصول التأويل الجيد والمناسب.
- (٢) كتابة البيانات المطلوبة والمعلومات التي تتعلق بمسألة الصراع وأسبابها وأثرها، وكلها هي التي تشتمل في الرواية "إسمي أحمر" لأورهان باموك.

٤. تحقيق البيانات

تعريف تحقيق البيانات عاما هو درجة التثبيت على ما حصل بالبيانات بالمقياس التي جعله الباحث (كونار، ٢٠١١: ٣). وفي هذا الفصل، يستخدم الباحث مصادر البيانات والبيانات الحاصلة المناسبة والمتعلقة بما اردت الباحث في البحث. ومن كيفية تحقيق البيانات المستخدمة في هذا البحث الجامعي هي قراءة تكرارية والكتابة وتفتيش أثر الانحياز

٥. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات في البحث العلمي هي مرحلة المنتصف من مراحل البحث العلمي. وتحليل البحث عند ميلس وهابيرمان تتكون من ثلاثة خطوات (ميلس، ١٩٩٤: ١٠). وهي: الأول، تخفيض البيانات الاندماج والمواحدة والمزامنة من البيانات المحصورة بوجود الكتابة الواحدة التي ستبحثها الباحث (هاردياناشاه، ٢٠١٠: ١٦٤). والثاني، عرض البيانات عملية زراعة البيانات المحصورة التي تم شكله كتابة وبها ترتيب الأحداث. ويهدف به سهولة في القراءة والاستنباط (هاردياناشاه، ٢٠١٠: ١٧٦). والثالث، الاستنباط والتحقيق. وللاستنباط من البيانات المحصورة والمحتاجة التحقيق في اجراء البحث. وعلى المعاني والمقاصد ظهرت من البيانات تحقيق أيضا، لكي يحصل البيانات الصديقات (بصراوي، ٢٠٠٨: ٢١٠).

عرض البيانات وتحليلها

أ. الصراع في الرواية

الصراع في رواية "إسمي أحمر" هذه حولي الصراع الإيديولوجيات التي يسبب إلى الصراع الظهيري حتى وجود موت الشخص والمقاتلة.

وفي هذا الصراع التسلسل الزمني أو الكرونولوجيا؛ الأول أي المقدمة هو ابتداء وجود الصراع. والثاني أي الذروة الصراع هو وجود وظهور الصراع. والثالث أي الخاتمة هو أخير أو تحليل الصراع.

تسلسل الزمني الأول:

أول قصة التي فتح وجود الصراع، وأيضا تستخدم بها لأول قصة هذه الرواية، هو موت ظريف أفندي. وهو إحدى النقاشين الذي عمل في ملك والمحكمة والقلعة، تحت أمر خليفة سلطان موراد الثالث في خلافة عثمانية.

والنص التالي هذا يدل على الشرح:

"باختصار، أنا المدعو بين النقاشين والأساتذة ظريف أفندي مت، ولكنني لم ادفن. لهذا السبب لم تستطيع روعي ترك جسدي تماما. الجنة أو جهنم قدرتي، ولكي تقترب روعي منها لا بد أن تخرج من قدارة جسدي. يؤلمني جدا وضعي الاستثنائي هذا الذي يمكن أن يقع لآخرين. أنا لا أشعر برأسي التحطم، وبتفسخ جسدي الجرح والمكسر الذي يغط نصفه في ماء بارد مثل الثلج، ولكنني أشعر بالعذاب الشديد الذي تتعذبه روعي المخفقة من أجل ترك جسدي. أشعر يتضيق وكأن العالم كله حشر في داخلي." (باموق، ٢٠٠٩: ٩).

ومن هذه الفقرة المذكورة، عرف أن موت ظريف أفندي تتعلق بما فعل القاتل. وليس فقط بسبب وجود المريض أو التصادم والآخر نحوهما. والجملة "أنا لا أشعر برأسي التحطم... إلخ" تدل على أن ظريف أفندي تعذب وتؤلم بالشديد قبل موته.

وبعد ضربه القاتل بالحجر، فلا يتركه أي الجسد للميت في مكان قتله ولكنه رمي إلى

الجب. والنص التالي الذي يدل عليه،

"أمسكت الصخرة الموضوعة بجانب البشر بانهصاك. وبينما كان يعد خطوته السابعة أو الثامنة، لحقت به، ونزلت بالحجر على رأسه من الخلف بكل قوتي. هوى الحجر على رأسه بقوة وسرعة أخافتني، وحتى أنني أشفقت عليه. ولكنني أريد انهاء الأمر الذي بدأته، وهذا أفضل من الشاكية مما قمت به لأنه بدأ يتخبط على الأرض، هذا ما يجعل الإنسان يضطرب أكثر شاء أم أبى.

بعد أن رميته في الجب يزمن طويل استطعت التفكير بأن ما قمت به هانب فظ

لا يليق أبدا بحساسية نقاش." (باموق، ٢٠٠٩: ٣٣)

وبالجملة المذكورة من هذه الفقرة المذكورة، عرف أن المقتول يرمي إلى الجب.

تسلسل الزمني الثاني:

وبسبب وجود هذا القتل، أراد السلطان وزوج خالة قره – هو الذي يكون على مسؤولية انتهاء الكتب السري للسلطان – معرفة من هو القاتل هنا. وزعم هو بأن القاتل من أحد النقاشين الذين يعملون الكتاب السري للسلطان. ولذلك أراد هو مساعدة قره لهذه المسألة.

والنص التالي هو تتعلق بالشرح،

"قلت: "كان لدي نقاش يأتي سرا مثل بقية النقاشين من أجل كتاب سلطاننا السري، ونعمل حتى الصباح. إنه أفضل المذهبيين. ظريف أفندي المسكين خرج من هنا في إحدى الليالي ولم يعد إلى بيته. أخشى أن يكونوا قد قتلوا مذهبي المعلم". (باموق، ٢٠٠٩: ٤١)

"في الوقت نفسه فهمت حقيقة مؤكدة، وتصرفت كما تصرفتم يوم تلقيت الخبر أول مرة. قاتل ظريف أفندي هو أحد المعلمين البارزين في نقش خانة السلطان، وهو وسط الزحام الصاعد نحو المقر. في تلك اللحظة وثقت أن القاتل سيستمر بأعمال الشيطان والفساد وهو معاد للكتاب الذي أعمله، ومن المحتمل أنه جاءني إلى البيت وأخذ شغل نقش من أجل كتابي." (باموق، ٢٠٠٩: ١٣٧)

وتؤيد هذه الفقرة على أن ظريف أفندي مقتول. وظن أن القاتل هو أحد النقاشين التي تشترك وتشتغل بعملية انتهاء الكتاب السلطان موراد الثالث.

وبعد عرف سلطان على موت زوج خالة قره وهو أفندي، أراد هو على معرفة القاتل الذي قتل ظريف أفندي وزوج خالة قره وهو أفندي، ويوجده يؤزر ويحكم ويعذب حسب ما فعله. وفي اجراء هذا، أمر سلطان إلى سيد عثمان – أحد النقاشين الكبير – وقره الذي قد أمن إليه زوج خالته قبل الموت. وسيد عثمان هو الذي سوف يكون المبدل للزوج الخالة قره. والنص التالي يدل على الشرح هذا،

"قال: "يا بني هل سمعت خطأ؟ هل توفي زوج خالتك؟"

"لا أدري إن كان يسبب الانفعال أم بسبب الشعور الذنب. لم أستطع الإجابة،

واكتفيت بالإقرار هازا برأسي فقط..." (باموق، ٢٠٠٩: ٣٣٢)

وهذه الفقرة التي تدل على أن سلطان قد سمع وعرف أن زوج خالة قره قد توفي. وأيضا بسبب وجود من قاتله. وهذا يساوي بما حدث على ظريف أفندي. وتيقن سلطان أن القاتل لظريف أفندي وزوج خالة قره رجل واحد.

تسلسل الزمني الثالث:

وتسلسل الزمني الثالث أي الأخير لهذه القصة التي توجد في هذه الرواية، هي نتيجة على ابحاث القاتل لظريف أفندي أي ايجاده.

"لا، أنا أعرف جيدا ما في داخلي، أنا أذوق عذاب القبر قبل الموت، وغطسنا في الحرام حتى رقاينا يسيبك دون أن ننتبه، والآن تقول لي كن أكبر جرأة. أنا صرت قاتلا بسببك. كلاب الشيخ نصرت المسعودة ستقتلنا جميعا". (باموق، ٢٠٠٩: ٢٤٦)

والفقرة المذكورة هي التكلم بين القاتل مع زوج خالة قره. ومنها قد عرف زوج خالة قره أن القاتل لظريف أفندي هو الذي تكلم معه. وقال القاتل إلى زوج خالة قره، أنه يكون قاتلا بسببه، وبسبب ما أمر إليه أي القاتل على ما عليه أن ينقش ويرسم ويصو لكتاب السلطان بأساليب جديدة التي اختلف بأساليب نقاشهم العثمانيين القديم. وقال أيضا أن سوف يهاجم ويقاوم جماعة الشيخ نصرت هوجا إلى جميع النقاشين.

"قال قره: "لا تقفز إلى هناك، احك كيف قتلت ظريفا؟"

قلت له: "قمت بهذا العمل" استخدمت عبارة، هذا العمل، قاصدا عدم استخدام كلمة القتل: "قمت بهذا العمل ليس من أجلنا فقط، أي ليس من أجل إنقاذ أنفسنا فقط. بل من أجل سلامة النقض خانة كلها. فهم ظريف أفندي أنه أمسك بيده سلاح تهديد. دعوت الله العلي أن يريني في أي درجة من السفالة هذا السافل. قبل الله دعائي، وأراني أنه أرذل الأردال. خطرت ببالي هذه الذهبيات، ولكنني لفقت كذبة بإلهام من الله. قلت إن الذهبيات ليست هنا في التكية، بل خبأتها في مكان آخر. خرجنا. سرنا في الأزقة الفارغة، وفي الأحياء المتطرفة دون هدف أو حساب. لم أكن أعرف ما أريد عمله. وكنت خائفا جدا. في نهاية مسيرنا الذي لا هدف له ولا جهة شك أخونا الذهب ظريف أفندي المقدم حياته وجسده عندما مررنا من زقاق كنا قد مررنا منه. ولكن الله أوجد أمامنا مكانا محروقا فارغا، وقربه جب لا يرى له قرار." (باموق، ٢٠٠٩: ٥٧٩)

"فهمت أنني لن أستطيع شرح بقية التفاصيل في هذه النقطة. وأخبرتهم بهذا، ثم قلت بجرأة: "لو كنتم مكاني لفكرتم ببقية أخوتنا النقاشين. وقمتم بالعمل نفسه." (باموق، ٢٠٠٩: ٥٨٠)

وهذه الفقرة تشرح عن التكلم بين قرة والقاتل أي هو الزيتون – أحد النقاشين – حينما جاء قرة، والفراشة، ولقلقا إلى بيت أو فوندوق زيتون. وبأن قرة قد عرف أن من الذي تكلم معه في ذلك الوقت هو القاتل لطريف أفندي. ولذا سأل إلى اليه عن كيفية القتل لطريف أفندي.

وقال أن هذا القتل أيضا لأجل السلامة النقاشين الآخرين. ويزيد قوله أن إذا كنتم (قرة، فراشة، لقلقا) في حال مثل ما ذلك الوقت، فليعملوا ما قد فعلت.

ب. أسباب الصراع

(١) القلق

ومن أسباب هذا الصراع الذي استمر إلى التقاتل بين النقاشين، هي تبدأ من قلق لطريف أفندي حينما هو يرسم الكتاب تحت إشراف زوج خالة قرة. لأنه يرى أن ما فعله هو تسبب إلى الذنوب أم لا. ويمكن أيضا تسبب إلى الكفور والنفاق التي يمكنه الحمل إلى عذاب النار.

والنص التالي هو ما قال وشرح زوجة لطريف أفندي حينما سألها قرة.

"قبل مضي وقت طويل صرخت قلبية خانم إنها غاضبة من المرحوم الأفندي زوج الخالة بسبب الكتاب الذي كان يحضره. وقالت إن زوجها المرحوم لم يقبل هذا العمل من أجل كسب ثلاثة أو أربعة قروش زيادة، بل لأن الأفندي زوج الخالة أقنعه بأن الكتاب أمر من سلطاننا. وحكت أن تلك الصفحات المنقوشة التي عمل لها زوجها تذهيبها، خرجت من كونها صفحات منقوشة، وأصبحت رسما بكل معنى الكلمة، في تلك الرسوم مروق، وإنكار لا يخطر ببال، وحتى إنها تحمل إشارات الكفر، لهذا بدأ المرحوم زوجها يقلق، ويبدأ يراوح بين الخطأ والصواب. وأضافت لتثبت أنها أرجح عقلا من لطريف أفندي، وإنها امرأة حذرة: لم تشكل لديه تلك الشبهات في لحظة، بل تدريجية، ولأن المرحوم لطريف أفندي المسكين لم يواجه كفرا بشكل مباشر خفف عن نفسه بأن سبب القلق هو عمارة عن خيال. وأصلا إن لطريف أفندي لم يفوت أي عظة من عظات الشيخ نصرت الأرضرومي، وإذا لم يؤد الصلاة بوقتها يشعر بقلق شديد في داخله. ولأنه متصور في دينه يعرف أن بعضهم يسخر منه في النقش خانة. ولكنه كان مدركا أن سبب الممازحات وقلة الأدب تلك هي الغيرة من فنه ومهارته."

(باموق، ٢٠٠٩: ٣٨٥)

ومن الفقرة المذكورة عرف أن ظريف أفندي في قلق شديد عما فعله وهو يرسم الرسم لكتاب السلطان تحت إشراف زوج خالة قرة. لأن أمر ويريد زوج خالة للكتاب هذا مختلف بالكتب الأخرى في العالم طول الزمان. وبهذا فطبعاً على النقاش أن ينقش ويرسم ويصور بأسلوب جديد وهو اختلاط الأساليب بين العثمانيين القدماء والأفرانج.

(٢) اختلاف الإيديولوجيات

وفي اختلاف الإيديولوجيات في الرسوم هذا، بدأ بوجود الرسم الأخير لكتاب السلطان. وما هو الرسم الأخير؟ الرسم الأخير هنا هو الرسم الذي رسم ونقش وصور زوج خالة قرة على مساعدة النقاشين الأخرى الذين هم تحت إشرافه. وبهذا الرسم أيضاً، قتل القاتل لظريف أفندي.

وعلاقة بين الرسم الأخير واختلاف الإيديولوجيات هي أن في الرسم الأخير اختلاف الإيديولوجيات. وقيل أن بعض المجتمعات ينظرون ويزعمون أن ذلك الرسم الأخير يخالف وينفق بما ثبت في قيم الشريعة الإسلامية. ومن شديد، هم يقولون أن للنقاشين، ولا سيما لمن يشترك ويتعلق بالرسم الأخير هذا، سوف يكونوا مقعدهم في النار ويعذبهم بعذاب شديد.

والنص التالي الذي سيبينها:

"...يقولون: هنالك رسم أخير. ولا يداورون بالقول عنه زندقة، بل يقولون بوضوح إنه كفر".

سأل: "لماذا تشعر بالذنب. ما الذي يقلق روحك؟ من الذي أوقعك في الحيرة؟"

"شك الإنسان بأنه يهاجم أموراً يعرف أنها مقدسة في كتاب رسم بسعادة على مدى شهور يعني أنه يعيش عذاب جهنم وهو حي. حبذا لو أستطيع رؤية الرسم الأخير ذاك".

قلت مرجفاً صوتي: "يشاع أن المسكين ظريف أفندي رأى الرسم الأخير مكتملاً. وأنا قتلناه لإدراكه أنه كفر بديننا. حكى لي هذا أغام قسم من أقسام النقش خانة قريب مني. أنتم تعرفون التلاميذ والمتدربين كل منهم يشيع شائعة." (باموق، ٢٠٠٩: ٢٣٢)

والفقرة المذكورة هي المحدثّة بين قاتل وزوج خالة قرة قبل موته. واشتكى قاتل إلى زوج خالة عن الرسم الأخير، عن كيف رأى المجتمع عنه، ولا سيما عند العلماء المتحمسين والمتمسكين بفهم الدين. هم سوف يجعلون هذا لخطبته في القوم العوام بأن الدين الآن قد اغفل وابتعد وترك عن قيامه الشرعية في الحياة الاجتماعية

حالا. ولا سيما للنقاشين الذين ينقشون ويرسمون ويصورون الكتاب السلطان الآن. علينا أن ينفقونهم، وحتى يقولون عن قتلهم أي النقاشين جواز. واستمر قوله إلى كيف رأي ظريف أفندي المسكين الذي قتل بعد نظره الرسم والقلق. وفي هذا الحال أيضا، يريد القاتل على نظر الرسم الأخير حقيقة. لأنه في قلق عنه، عن كيف رأي المجتمع له، لأنه من النقاش الذي يشترك في صناعة هذا الرسم. وهو يخاف عن حاله فطبعاً.

ومن الفقرة المذكورة التي تم شرحها من قبل. عرف أن من أسباب قتل ظريف أفندي هي نظره أي ظريف أفندي إلى الرسم الأخير أيضا. ولا يقف في هذا النظر، بل استمر إلى كيف رأيه عن هذا الرسم مع أنه يشترك في صناعته. وهنا يظهر عن وجود الصراع، وهو الصراع الفكري. ويختلف بعضهم ببعض عن الفكر. وهذه هي التي قصد الباحث عن الصراع الإيديولوجيات.

٣) ظهور الافتزاز

وأسباب التالية من ظهور ووجود الصراع هي الافتزاز من جماعة حصرت الأرضرومي. والقاء لها أكثر بوسيلة خطبها اليومية ومجلس الذي تعقد به. ومن آثار الأول من هذه الافتزاز هي خوف النقاشين الباطنية. وهذا الخوف يستطيع أن يسبب إلى درجة القلق النقاشين.

قلت: "أنا غير مندهش لقتلك له. أمثالنا الذين يعيشون مع الكتب، ويرون صفحاتها في أحلامهم يخشون شيئا دائما. وفوق هذا نحن نمارس عملاً أشد محظورية وأكثر خطورة. نحن نعمل في الرسم في مدينة إسلامية. وكما في داخل الشيخ محمد الأصفهانى ففي داخل كل نقاش شعور بالذنب والندم، واتهام الذات قبل توجيه الاتهام من قبل الآخرين، إعلان الندم وطلب المغفرة من الله ومن جماعة المسلمين. نحن نحظر كتبنا سرا دائما وكأننا مذنبون، أو كأننا نعتذر في أغلب الأحيان. أنا أعرف جيدا أن خيال طائفة رؤوسنا سلفاً أمام هجوم الفقهاء والوعاظ والقضاة والشيوخ بتهمة الإلحاد، وشعور الذنب اللامتناهي يقتل خيال النقش من جهة ويؤججه من جهة أخرى".

... أننا غير مؤمنين ؟ كم هذا مؤلم لمصور حقيقي ماهر. مع أن الرسم

الحقيقي مختبئ في ما لم ير، ولم يعمل. (باموق، ٢٠٠٩: ٢٤٤)

وهذه الفقرة هي نصيحة زوج خالة أفندي إلى القاتل قبل قتله. وينصح هو أن من آثار الافتزاز الجماعة حصرت هوجا الأرضرومي خوف النقاشين على ما قد رسم

ونقش وصور. وبسبب هذا الخوف هم يشعرون القلق. هل ما قد فعلوا من أمر المنكر عن الدين. وهم يظنون أنهم من المذنبين. ونتيجة الأخير بسبب هذه هي العذال والدخول النار.

٤) وفاة زوج خالة قره بعد وفاة ظريف أفندي

ومن أسباب الرابعة هي وفاة زوج خالة قره. وحدث هذا الموت غير البعيد أو الطويل في الوقت من وفاة ظريف أفندي. وهذا يكون الحجة المؤيدة والمؤكدة للظن أن القاتل هي من أحد النقاشين وهو يعرف جيدا عن الأشياء الداخلية في النقاشين. ومن أسباب وفاة زوج خالة الصور التي سوف تستخدمها للكتاب السلطان. "عندما جاء دوري، ودخلت إلى غرفة الخزانة الأكبر الصغيرة ذات القبة، لم أر هنالك سوى كاتب. قلت له إنني أطلب مقابلة الخزانة الأكبر بسرعة لمسألة كبيرة بسبب كتاب طلبه سلطاننا، ويهتم به، وبقي دون إكمال. همهم كاتب الخزينة شاعرا بأمرنا. وحملق، وفزجته على رسوم كتاب زوجتي خالتي. عندما رأيت أن عقله تشوش نتيجة غرابية الرسوم، وكونها خارجة عن المؤلف، أخبرته باسم زوج خالتي ولقبه وعمله، وأضفت إنه مات بسبب هذه الرسوم. قلت له كل هذا بسرعة لأنني أعرف جيدا أنني إذا عدت من القصر دون الوصول إلى سلطاننا سيقولون إنني جعلت زوج خالتي بهذا الشكل." (باموق، ٢٠٠٩: ٣٣٢)

وهذه الفقرة تشرح عن مجيء قره في الملك وإلقائه بالسلطان عثمان موراو الثالث. ويشهده النقش والرسم الصور التي نقشها ورسومها صورها زوج خالته أفندي. وبذلك يحكي قره أن من أسباب وفاة زوج خالته هي تلك الصور.

ج. تأثيرات الصراع

التأثيرات لوجود هذا الصراع، مناظرا على الأسباب التي تتضمن في الصراع أربعة، وهي كما تلي:

١) تأثير القلق

التأثير من القلق الذي يصيبه ظريف أفندي هو التخير والتصدع في استمرار وانتهاء الرسم الأخير الذي أمره زوج خالة تحت رعاية السلطان. وتسبب هذا الحال إلى اشتراك ظريف أفندي في المجاليس العلوم الدينية التي توجد حولي دائرته. ويفعله لأجل الحصول على التنوير والعرفان عن كيف حكم رسمه. وبدوامه على اشتراك المجاليس، يرى ويحصل النتيجة الفكرية على أنه لا يستطيع لاستمرار وانتهاء رسمه، لأن به الذنوب العظيمة والنفاق للدين. ومن ناحية

- أخرى، هذا التخير مسببا لقتله. قاتله القاتل بخوف وجود تأثير للنقاشين المسلمين الآخر على نظرية الرسم بأسلوب الجديد.
- (٢) تأثير اختلاف الإيديولوجيات
- التأثير من اختلاف الإيديولوجيات في ما بين النقاشين المسلمين والعلماء المسلمين الحضرمي هو وجود الصراع الظهيري والهجوم في الدكاكين القهوة التي يجتمع فيها النقاشين عادة. ويزعمون علماء المسلمين الحضرمي أن للنقاشين ورسمهم الخيانة في الدين وعليه الذنوب ولذا مقعدهم المناسبة في النار.
- وعلاوة على ذلك، تسبب اختلاف الإيديولوجيات هذه على فساد العلاقة والاتصال بين العلماء الحضرمي والنقاشين ولا سيم النقاشين للملك السلطان. وتؤدي هذه إلى وجود الصراع الظهيري بينهما.
- (٣) تأثير ظهور الافتزاز
- التأثير من ظهور الافتزاز التي يفعله العلماء المسلمين الحضرمي هو وجود كراهية معظم المجتمع على النقاشين المسلمين، حتى يروهم من المذنبين، لأنهم المسلمين ولكنهم لا تعطي على النظام والحكوم والشريعات الإسلامية. وعلى العموم نقول أن المجتمع مؤثر لافتزاز التي فعله العلماء الحضرمي.
- وبوجود هذا الافتزاز الرأي والنظر واليقين في المجتمع أن عليهم التحارب والتقويم للنقاشين، حتى وصل إلى الرأي أن في حروبهم وهجومهم حتى قتلهم جواز.
- (٤) تأثير وفاة زوج خالة قرة بعد وفاة ظريف أفندي
- التأثير من وفاة زوج خالة قرة بعد وفاة ظريف أفندي هو النتيجة الأخيرة أن سباب الأساسية للصراع الذي يظهر حول الملك السلطان، يهاجم النقاشين المسلمين الملك هجوما هو الرسم الأخير الذي يصنعه ويرسمه ظريف أفندي وزوج خالة قرة.
- وبوجود معرفة وفاتهما النتيجة الفكرية أن أساس الصراع هو الاختلاف في نظر الرسم الأخير أيضا.

الخلاصة

وبالنسبة إلى المناقشة والتحليل السابقة، يخلص الباحث النقاط الآتية، وهي:

١. وقد عرفت أن الصراعات حدثت إما بين الأفراد والمجموعات، وإما بين الأفراد والمجموعات، وإما في ما بين المجموعات وإما في ما بين الأفراد. وبإسناد البيانات عرضت في ما سابق، فيخلص أن الصراع الذي وجد في رواية "إسمي/حمر" وقعت في ما بين المجموعات وفي ما بين

الأفراد الإجتماعي. ووجودان الصراعين بين الشرق والغرب التي وقعين في التركي اعتمادا على هذه الرواية هما:

أ. وجود الصراع الذي وقع في ما بين المجموعات يصور في اختلاف الأفكار والإيديولوجيات بين جماعة مجلس الشيخ حصرت نصر هوجا - كأحد الأكابر العلماء المسلمين التركي - وجماعة النقاشين التركي، خاصة للنقاشين الملك خلافة العثمانية موراد الثالث؛

ب. وجود الصراع الذي وقع في ما بين الأفراد يصور في اختلاف الأفكار والإيديولوجيات بين أفراد النقاشين للمالك سلطان موراد الثالث. وهذا الصراع يؤيد إلى المقاتلة بينهم أي الأفراد الناقشون، حتي تسبب إلى موت نقاشين لمالك السلطان موراد الثالث وهما ظريف أفندي وزوج خالة قره وهو أفندي. ويصور الصراع بثلاثة تسلسل الزمني؛ الأول، والثاني، والثالث.

٢. فأما أسباب الصراع التي وجدت في هذه الرواية تتكون من أربعة أسباب وهي: (١). قلق ظريف أفندي المسكين. (٢). واختلاف الإيديولوجيات في الرسوم. (٣). والإفتزاز الشيخ حصرت هوجا الأرضرومي. (٤). ووفاة زوج خالة قره بعد وفاة ظريف أفندي.

٣. وفي النهاية عرض البيانات هذا البحث الجامعي، يعرض الباحث النقط الأساسية والمهمة التي تتعلق بالتساوي الأفكار والإيديولوجيات بين فاريد أورهان باموق كالروائي رواية "أسمي أحمر" وليويس ألفريد جوسير كأحد العلماء في نظرية الصراع الاجتماعي. وهذا التساوي الأفكاري والإيديولوجيات هو أن في الصراع ليس فيه آثار السلبي قط، بل فيه آثار الإيجابي أيضا. ولذلك، هما يريان على أن ينبغي لنا كالإنسان الاجتماعي معروف ومفهوم هذا.

وأما التأثير الصراع هو: (١). التخير في استمرار وانتهاء الرسم بسبب قلق ظريف أفندي. (٢). وجود الصراع الظهيري والهجوم في الدكاكين القهوة التي يجتمع فيها النقاشين، بسبب وجود اختلاف الإيديولوجيات. (٣). وجود كراهية معظم المجتمع على النقاشين المسلمين والتحارب والتقويم لهم، بسبب وجود ظهور الافتزاز. (٤). النتيجة الأخيرة أن سباب الأساسية للصراع الذي يظهر حول الملك هو الرسم الأخير و الأساس الصراع اختلاف في نظر الرسم الأخير، بسبب وجود وفاة زوج خالة قره بعد وفاة ظريف أفندي.

المراجع

المرجع العربي

- باموق، أورهان. /أسمي أحمر، دمشق: المدى، ٢٠٠٠ م.
الجيار، مدحت. النص الأدبي من منظور اجتماعي، مصر: دار الوفاء، ٢٠٠١ م.
بدوي، أحمد زكي. مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٣ م.

أبو زيد، محمود. *أعلام الفكر الاجتماعي والأنثروبولوجي الغربي المعاصر، القاهرة: دار غريب، دون السنة.*

أولو العزم. *بحث العلمي (بناء الواقعي في وسائل الإعلام: البحث التأميري في صراع بالسنتين وإسرائيل في كومباس ورفوليك)، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا.*

المرجع الأجنبي

- Basrowi, dkk. *Memahami Penelitian Kualitatif*, Jakarta: Rineka Cipta, 2008.
- Coser, Alfred. *The Function of Social Conflict*, New York: The Free Press, 1964.
- Herdiansyah, Haris. *Metodologi Penelitian Kualitatif untuk Ilmu-ilmu Sosial*, Jakarta: Salemba Humanika, 2010.
- John W Creswell, *Research Design (Qualitative and Quantitative)*, Singapore: Sage Pub, 2014.
- Maliki, Zainuddin. *Rekonstruksi Teori Sosial Modern*. Yogyakarta: Gajahmada University Press, 2012.
- Miles, B Matthew, Huberman A Huberman. *Qualitative Data Analysis*, London: Sage Publication, 1994.
- Novi, Susan. *Pengantar Sosiologi Konflik dan Isu-isu Konflik Kontemporer*. Jakarta: Kencana, 2010.
- Nyoman Kutha Ratna. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra dari Strukturalisme hingga Postrukturalisme*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007.
- Setiadi, Elly M, Usman Kolip. *Pengantar Sosiologi: Pemahaman Fakta dan Gejala Permasalahan Sosial Teori, Apilasi dan Pemecahannya*. Jakarta: Kencana, 2011.
- S Talat, Halman. *A millenium of Turkish Literature*, New York: Syracuse University Press, 2011.
- Ranjit Kunar, *Research Methodology (a step by step guide for beginners)*, Singapore: Sage Publication, 2011.
- Wirawan, I.B. *Teori-teori Sosial dalam Tiga Paradigma*. Jakarta: Prenada Media Grup, 2012.